المخاطرة بتدمير قواته · وهو يفترض ايضا ان القوة الاجمالية التى يمكن للعرب ان يستخدموها ، من المستبعد ان تتجاوز القوة المصرية السورية مجتمعة ، نظرا لان العديد من القوات المصرية والسورية (التي تظهرها الجداول) غير قابلة للدخول في العمليات بسبب الخدمة او الصيانة ، او غير جاهزة للقتال بسبب التدريب والتأهب او مقيدة بدواع أمنية · وعلى نحو مماثل ، فان اقطارا مثل العراق والعربية السعودية يمكنها ان تستخدم وحدات او حتى فيالق ، ولكن ليس جيوشا بأكملها · وباستثناء بعض الفرق العراقية فان الجيوش العربية الاخرى تفتقد الى التدريب والخبرة والضباط وضباط الصف الاكفاء ، وهي تفتقد الى انظمة لوجيستيكية فعالة بما فيها خدمات الدعم والمساندة والامداد والتموين ، والى التوحيد (في الاسلحة والمعدات الخ) ، والى القيادة والسيطرة الكافية · على النقيض من ذلك ، فان اسرائيل تحتفظ عمليا بمجمل بنية قوتها متأهبة للقتال ، وطورتها بهدف تحقيق درجة اعلى من التوحيد (في الاسلحة والمعدات الخ) ، وليس لديها سوى القليل من الثغرات النوعية الضخمة التي تعاني منها الجيوش العربية ·

« التطلعات الاسرائيلية للعام ١٩٨٠ »

وعلى الرغم من ان اسرائيل تستخدم مقياسا مختلفا للغاية في طلب الدعم من الولايات المتحدة عما تستخدمه الاخيرة ، الان تقييم الدولتين لاهداف تخطيط الحرب هو على الارجح تقييم متطابق ·

ذلك لان اسرائيل في طلبها للمساعدة العسكرية الاميركية تدخل في اعتبارها كل القوات العربية الرئيسية ، وليس فقط تلك التي تشكل التهديد العسكري الرئيسي لها · ومن ثم كانت النتيجة هي تعريف لمتطلبات « الدفاع » العسكرية يعطي لاسرائيل ايضا القدرة على شن هجمات خاطفة ضد مصر ، وسوريا ، والاردن ، او لبنان قبل ان تتمكن القوى العظمى من التدخل ، او قبل ان يكون لحظر نفطي اي اثر · وهذه المتطلبات الدفاعية مرتفعة الى حد انها ستجعل اسرائيل في مأمن نسبي من تهديدات الولايات المتحدة بعدم اعادة امدادها بالاسلحة كما فعلت عقب حرب اكتوبر · ولقد تم تقديم اهداف القوة الاسرائيلية لاول مرة في طلب قدم في العام ١٩٧٤ لمزيد من الدعم الاميركي في خطة اطلق عليها « ماتمون ب » · ولم يتم الاعلان عن هذه الاهداف بشكل كامل ، ولكنها تقارب المستويات التي يظهرها الجدول (رقم ٧) ·

ولم تقبل الولايات المتحدة مطلقا بوجهة نظر « ماتمون ب » من حيث التهديد او من حيث متطلبات دعم القوة الاسرائيلية · ولكنها في الوقت نفسه لم تستوعب الاختلافات النوعية بين القوات الاسرائيلية والعربية ، واختارت بدلا من ذلك ان تحدد متطلبات الدعم استنادا على تقدير الولايات المتحدة لمستقبل القوة العسكرية لدول المواجهة العربية ، اي للتهديد الرئيسي لاسرائيل · ولم يتم الاعلان عن هذه المخططات التي توصلت اليها الولايات المتحدة في شحنات الاسلحة لاسرائيل ، والناتجة عن هذه التقديرات ، وتمت عملية اعادة تفاوض بخصوصها ، ورغم ذلك فانها لا تزال شيئا لا يصدق · كما يظهر الجدول (رقم ٩) الخاص بتقدير متطلبات المساعدة العسكرية الموضوع على اساس تحليل الولايات المتحدة لميزان القوى ·

ولكي تتضح لنا الصورة الفعلية لهذه المتطلبات ، نقول ان اسرائيل تريد نفس عدد الدبابات المتوسطة تقريبا ، خلال ١٩٧٦ ـ ١٩٨٦ ، الذي ستحافظ عليه الولايات المتحدة في الفرق الاميركية